6:3

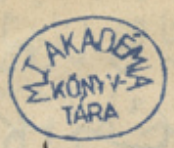

46679

سيدي العزيز وصديقي خلاصة الأريب الحبر الأزهري العلامة والنحرير
الأديب الفهامة المجهبذ جولدزيهر اجناس الذي هو عندي أعز الناس
دام علاه من في علوم الجليلة ونال مناه من فنون الجزيلة
آمين

اما بعد فخطابك المنيف المحرر بالمجر في غرة ربيع آخر الشريف
قد وصل الى يد صديقك في الحادي عشر من هذا الشهر بعد صلاة الظهر
وقبل صلاة العصر فلما كشفت القناع عن محياه وانتشقت نسيم
رياه فكأنما عاد إلي الشباب بمجرد فتح هذا الكتاب وكيف لا وقد
اعرب عن فصاحة سحبان وائل وانسى بلاغة الآواخر والأوائل
بما استودع من السحر الحلال الذي يأخذ بمجامع قلوب النبلاء من
الرجال فليتني كنت معك على الدوام انفكه معك
بعذب الكلام (وليت الذي بيني وبينك عامر " وبيني وبين
العالمين خراب) فانك نعم الرفيق والخل الصادق الشفيق
علومك تشفي من داء الجهل الفضال وأنت أنت الدواء
للطالبين بلا محال فبالله لا تحرمني من المراسلة فانها كما قيل
نصف المواصلة فاني الآن بمعزل عن بناء الوطن الذي كثرت
فيه الدسائس والفتن مقيم في المحاكم المخالطة القضائية لا أزاول
شيأ من المواد السياسية ولا اشتغل بغير النافع في المعاد

ولا انتظم في سلك ذي نادٍ ولا اباشر فنون الادب ولا اميل نفسي الى
الرتب ومن كان غنيا بالعلم لا تطمح نفسه الابية الى ثروة الدنيا
وزينتها الدنيه (فيا حميد الخصال لنا علم" وللجرع لمال)
والفقر على الدوام لا يسرني لكن الغنى في الغالب لا يزين فانت
فقيرا من المال فانت غني بالعلم على كل حال والخواجه كورستس
المجري النبيل أخبرني انه بعث سلاما لي ليكن مع صاحبه الجليل فلعل
هذا الصاحب هو الذي قصر في تبليغ هذا السلام علي انه لا فائدة
بسبب هذا التقصير في الملام ولا حاجة الى توسط احد من البرية
بيننا في اهدآ التحيه فالبريد يحمل من قريب وبعيد وحيثما كنتي
حفظك مولاك وعمك بالخير واولاك عن الفتوى المبطلة للدوسه
وباقي البدع وعما تجدد في هذا القبيل ووقع فاقول ان صورة
الفتوى ما ظهرت في صحف الاخبار ولا كتبت حتى تكون من جملة
الاثار ولم يذكر في هذه المنشوره والوقائع الوطنيه المشهوره
سوى كون الدوسة وبقية البدع الرذيلة الباطلة بالفتوى
على حسب طلب الحضرة البكرية الجليلة وحقيقة الامر ان الخديو
الاكبر هو الذي ابطل هذا الامر المنكر وانه سألني عن اصل بدعة
الدوسة في هذه الديار المصرية ذات البدع التي لا تحصى والاوهام
الفاسدة الكاسدة التي لا تستقصى فاقول لكن على حسب
السماع من المعمرين من مشايخ الطرق الجهال الذين تضرب
بهم في ضلالهم الامثال ان الشيخ يونس بن الشيخ سعد الدين
الجيباوي الذي تنسب اليه طريقة السعدية والشيخ يونس
هو المدفون بضريح بباب النصر تزوره طائفة المهدية

لما قدم مصر من العراق في جماعة من الاشراف اشرع عليه المريدون
ان يبتدع لهم البدعة حسنة وسنة ذات كرام مستحسنة
يعترفون له فرع بالولاية ويسلمونه على بعين المقة والرعاية
فاجابهم الى المطلوب واستمالهم اليه بالمرغوب حسب امرهم بوضع
مواعين مستديرة من الزجاج ليس فيها سوى الاعوجاج وصفع
على الارض في طولها والعرض فدارع بالحصاص بمرأى العباد
فلم يكسر في هذه البدعة من هذه المواعين ادنى قرعة
ولما انتقل الشيخ يونس الى جوار ربه وفاز منه سبحانه ونعال
القرب عجز خليفته عن الدوس على القزاز فاستعمل بدل الكفيف المجاز
وطرح الرجال على التراب والرمال وداسهم بلا حساب
على حالة تأباها الكلاب فالحمد لله على زوال البدع في ايام الخديو
توفيق الموفق الى اقوم طريق وبخلي بسلم عليك ويهدي
جزيل تحياته اليك وهو عازم على السفر في آخر مارس الحالي
لتأليف ملخص الدوكتورية عساه اذا حضر يكون عيد الطالع ويفوز
من تعبه بالامنيه ولا يكون كأبيه الذي قام للوطن بواجب
خدمته وبذل في نفعه كامل همته فقابلوه بالنفور والتأخير
وعاملوه معاملة ذوي القصور ولكن التلذذ بالعلوم
يدفع عن العاقل جيوش الهموم والصبر في كل المواقف محمود
ولواء النصر به معقود فمني عليك وعلى اهلك مزيد التحية
والسلام ما طلعت شمس وما لاح بدر تمام تحريرا بالمحروسة في
الحجه حادي عشر مارس ١٨٨١ الموافق حادي عشر ربيع الثاني ١٢٩٨

المخلص
السيد صالح
مجدي

حاشا لله ان تكون القوانين التي حا انزل الله بها في
سلطان ناسخة للشريعة الشريفة الغراء مشيدة الاركان
ولقد رأيت ابا الخليل حاجي بالخذيو السابق اسماعيل
فهو الذي اراد بهذه القوانين هدم قواعد الدين
ليستقل بحكومة البلاد ويتصرف بالجور في رقاب العباد
فكانت عاقبة امره عزله وطرده عن مصره
هكذا تكون عاقبة المفسدين الملحدين الظالمين
المارقين اعاذني الله واياكم من القهر والذل والهين
وغلبة الدهر العيب